في قرائنه حق وهو من العظائم والغيبة والنميمة حق وقد عدهما بعض الايمة
من الكبائر والنصيحة في الملاحق وفضيحة فالعارض يتأمل كيف يصرف
الاحكام الشرعية ولا يحمل على الظواهر م عن ابي سعيد الخدري قال ابن
القطان انما يرويه عند مسلم عمر بن حمزة عن عبد الرحمن بن سعد عن
ابي سعيد وعمر ضعفه ابن معين وقال احمد احاديثه مناكير فالحديث
به حسن لا صحيح انتهى .

ان من شر وفي رواية ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد
اي انسان مكلف حرا كان او عبدا اذهب اخرته بدنيا غيره اي باع دينه
بدنيا غيره ومن ثم سماه الفقهاء الخسيس الاخسا وقالوا لو اوصى لاخس الخلق صرف
له وفي ذكر عبد دون رجل او امرأة توبيخ شديد بمن جبت نزك رضا مولاه
لرضا من هو مثله ولا تدافع بين هذا والخبر الماران شر الناس من يتقي فحشه
لان من اذهب اخرته بدنيا غيره يكون ذا الفحش اشد فمن اقدم عليه اقدم
على اي شيء شاء فيتركه الناس اتقاء فحشه ه طب عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه .

ان من ضعف اليقين بفتح الضاد في لغة تميم وضمها في لغة قريش ان ترضي
الناس بسخط الله تعالى اذ لولا ضعفه لما فعلت ذلك لان من قوي يقينه
علم ان الله تعالى هو الضار النافع وانه لا معول الا على رضاه وليس لاحد
غيره من الامر شيء فلا يهاب احدا ولا يخشاه حتى يرضيه لخوف لحوق ضرر
منه اليه وان تحمدهم اي تصفهم بالجميل على رزق الله اي على ما وصل
اليك على يديهم من رزق الله لان الله هو الرزاق وحده وان تذمهم
على ما لم يؤتك الله اي على منعهم ما بأيديهم عنك مع ان المانع انما هو الله
لا هم فانهم مأمورون مسخرون ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص
اي اجتهاد مجتهد منها ذلك على تحصيله قالوا والحرص الشح على الشيء ان
يضيع او يتلف ولا يرده عنك كراهة كاره حصوله ذلك فما لم يقدر لك
لم يأتك على كل حال وما قدر لك خرق الحجاب وطرق عليك الباب وان الله
بحكمته اي باحاطته بالكليات والجزئيات باسرها واتقان صنعها ووضعها
في مواضعها اللائقة بها وجلاله اي عظمته التي لا تتناهى جعل الروح بفتح
الراء اي الراحة وطيب النفس قال في الصحاح وغيره الروح بالفتح من الراحة وكذا
الاستراحة والفرح اي السرور والنشاط والانبساط قالوا والفرح لذة
القلب بنيل ما يشتهي في الرضا واليقين فمن اوتي يقينا استحضر به قوله
تعالى قل كل من عند الله فشاهد الخير عيانا فافتقر وسكن ولم يضطرب فما سمع

باذنه

باذنه من غير ربه البصر يعني بصيرته وبصر القلب هو اليقين فمن تيقن
ان الكل من الله وبالله ولله قال الثواب ورضي عن الله ورضي عنه ولم
يلتفت لغيره وجعل الهم والحزن في الشك اي التردد وعدم الجزم بان
الكل بارادته تعالى وتقديره والسخط اي عدم الرضا بالقضا ومن كان
بهذه الحالة لم يصبر على ضيق ولم يرض بمكروه فما يرى الا ساخطا للقضا
جازعا عند البلا فيحبط عمله ولا يغني عنه ذلك شيئا حل هب عن ابي
سعيد الخدري وظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه واقره والامر بخلافه
بل تعقبه بقوله محمد بن مروان السدي اي احد رجاله ضعيف انتهى وفيه
ايضا عطية العوفي اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال ضعفوه
وموسى بن بلال قال الازدي ساقط .

ان من عباد الله من اي انسانا لو اقسم على الله لابره اي لجعله راضيا
بارا صادقا في يمينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم يعني اقسم عازما
على الله ان يفعل ما يريده والمقسم به محذوف وللقاضي كلام بينا في الشرح
حم ق د ن ه عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فعرض عليها
الارش فابت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقالت امها
اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق فذكره وليس مراده انه حلفها
رد قضاه بل ترغيب المستحق في العفو .

ان فقه الرجل اي من علامة معرفته بالاحكام الشرعية تعجيل فطره اذا كان
صائما بان يوقعه عقب تحقق الغروب وتأخير سحوره الى قبيل الفجر بحيث
لا يوقع التأخير في شك فهاتان سنتان مؤكدتان دالتان على فقه فاعلهما
المحافظ عليهما ص عن مكحول الدمشقي مرسلا .

ان مما ادرك الناس اي الجاهلية ويجوز رفع الناس على عائد ما محذوف
ونصبه على ان العائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ ذكره الطيبي وغيره
لكن الرواية بالرفع فقد قال الحافظ ابن حجر الناس بالرفع في جميع الطرق
من كلام النبوة الاولى اي مما اتفق عليه شرائع الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لانه جاء في اولاها ثم تتابعت بقيتها عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم
وقوله الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فالحيا لم
يزل امره ثابتا واستعماله واجبا منذ زمان الاولى وما من نبي الا وقد
حث عليه وندب اليه وافهم باضافة الكلام الى النبوة ان من نتائج الوحي وان
الحيا ما نور به في جميع الشرائع اذا لم تستح فاصنع ما شئت فانك مجزي به
فهو امر تهديد لتاركه نحو اعملوا ما شئتم او اراد الخبر يعني عدم الحيا يورث

Copyright King Saud University